فرفعه حيا الى ذلك المقام خاص به دون الانبيا قاله
السهيلي وقال البدر العيني في شرح البخاري فان قلت
قول بعضهم ان ادريس في الجنة يدل على قوله تعالى
ورفعناه مكانا عليا قيل المكان العلي هو الجنة قلت
سمعت بعض مشايخي الثقات يقول ان ادريس لما اخبر عزرائيل
النبي صلى الله عليه وسلم استاذن ربه ان يستقبله فاذن
له فاستقبله ولقيه في السما الرابعة انتهى فان كان
ادريس اختص بانه ادخل الجنة فقد شاركه النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك وزاد عليه بانه دخلها حيا وادريس
انما دخلها بعد الموت بل زاد عليه صلى الله عليه وسلم
في الارتفاع الى اعلى الجنان وارفع الدرجات وهذا غاية البيان
فيما نحن بصدده من المناسبة وقول ادريس له مرحبا بالاخ
الصالح استشكل بانه اب من ابا النبي صلى الله عليه وسلم
وانه جد اعلا لنوح فكيف خاطبه بالاخ ولم يخاطبه بالابن
كما قال ادم وابراهيم عليهما الصلاة والسلام واجيب

بانه

بانه قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجد لنوح
ولا هو في عمود النسب وقال النووي ليس في ذلك ما يمنع
كون ادريس ابا لنبينا صلى الله عليه وسلم فان قوله الاخ
الصالح قاله تلطفا وتادبا وهو اخ وان كان ابنا والانبيا
اخوة والمومنون اخوة وقال ابن المنير اكثر الطرق على انه
خاطبه بالاخ وقال لي ابن ابي الفضل صحت لي طريق انه
خاطبه فيها بالابن الصالح قال بعضهم وفي صحة ذلك نظر
وحكمة رويته لهارون صلى الله عليه وسلم في السما الخامسة
للايذان باحرازه خصايصه والزيادة عليه فمن خصايص
هارون عليه السلام فصاحة اللسان وقد وصفه موسى
عليه السلام بذلك فقال هو افصح مني لسانا الاية
وقد حاز نبينا صلى الله عليه وسلم المرتبة العليا من الفصاحة
والاحتفا بان افصح اللغات لغات العرب وغاية لسان
هارون وفصاحته بالعبرانية والعربية افصح منها ثم هو
صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد من بين اهل اللغة

Copyright © King Saud University